بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة فليمون

"ثم إن كان قد ظلمك بشيء، أو لك عليه دين، فاحسب ذلك عليَّ، أنا بولس كتبت بيدي: أنا أوفي"

(١ : ١٨ – ١٩)

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس الرسول، كتبها لسيد يدعى "فليمون" له عبيد.

*هنا يقابلنا سؤال هام لماذا وُضعت هذه الرسالة من ضمن الرسائل الرعوية ؟؟؟

رغم أننا نعرف أن الرسائل الرعوية مرسلة لأساقفة لترتيب وضع الكنيسة من الداخل

- فليمون كان سيد له عبيد منهم عبد اسمه "أنسيمس" هذا العبد سرق سيده وهرب إلى روما
- في روما رتبت عناية الله أن أنسيمس سمع عظات معلمنا بولس وهو في روما في السجن
- فتعمد وقبل الإيمان على يد القديس بولس الرسول
- وبدأ يكاشف القديس بولس بحقيقة ماضيه
- فطمأنه القديس بولس بأنه يعرف سيده فليمون وأنه قبل الإيمان على يد القديس بولس
- إذا عاد العبد أنسيمس إلى فليمون فإن القانون الروماني يعطيه الحق أن يقتله لأنه سرق وهرب أيضًا
- كتب القديس بولس رسالة إلى فليمون يوضح له أن:

١. أنسيمس أخطأ لكنه الآن قبِل الإيمان وأصبح إنسانًا جديدًا .. وأنا أحتاجه ليخدمني في السجن .. ولكنه سيرجع لك لتأمر أنت بكامل إرادتك وتوافق أن يمكث أنسيمس معي.
٢. إذا كان أنسيمس سرق منك أموالًا فهي دين عليَّ .. مع الوضع في اعتبارك أنك مدين لي بحياتك لأني أرشدتك لطريق المسيح فلا أقل من أن تعفو عن هذا العبد

*لذلك هذه الرسالة تعتبر من الرسائل الرعوية لأنها تكشف لنا كيف أن معلمنا بولس كان يرعى ويعتني بكل نفس من قطيع المسيح .. كل نفس مهمة عنده .. ورغم أنه موجود في السجن ويمر بضيقات .. ووقته ومشغولياته كثيرة .. لكن رغم ذلك فهو يستقطع من وقته ويكتب رسالة مخصوص من أجل سلامة نفس عبد .. لأن النفس البشرية كانت غالية جدًا عند معلمنا بولس

*لذلك هذه الرسالة تعتبر من الرسائل الرعوية لأن جوهر الرسالة تكشف لنا روح الرعاية .. روح الاهتمام بالنفس البشرية .. روح الانشغال بالنفس الواحدة ..

- زمن كتابة الرسالة ..من عام ٦٠م : ٦٢ م من سجنه الأول

- دُعيت رسالة فليمون "رسالة العبد الهارب"

- الرسالة تتكون من إصحاح واحد

- الآية ٨ أنا رسول المسيح ومعلمك مما يعطيني الحق أن أأمرك بشئ يليق بأولاد المسيح.

- الآية ١٠ أطلب إليك واترجاك لأجل ابني (يحاول أن يخاطب قلب فليمون) الذي ولدته في الإيمان المسيحي وأنا في قيودي وآلامي .. اصنع معي رحمة في ابني أنسيمس .. فهو يدفعه دفعًا بالمحبة التي له في قلبه

- الآية ١٢ إذا أردت أن تظهر لي محبة اظهرها في ابني أنسيمس

- الآية ١٣ أنا احتاجه ليخدمني في السجن ..وكنت انتظر أن تأتي أنت لتخدمني .. لكن أنسيمس قام بالعمل المطلوب بدلًا منك.

- الآية ١٤ سأرسله لك وانتظر منك الموافقة بكامل إرادتك أن تعيده لي ليخدمني.

- الآية ١٧ هذا العبد اعتبره أنا.

- الآية ١٨ أي خسارة تسبب فيها هي دين عليَّ.

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

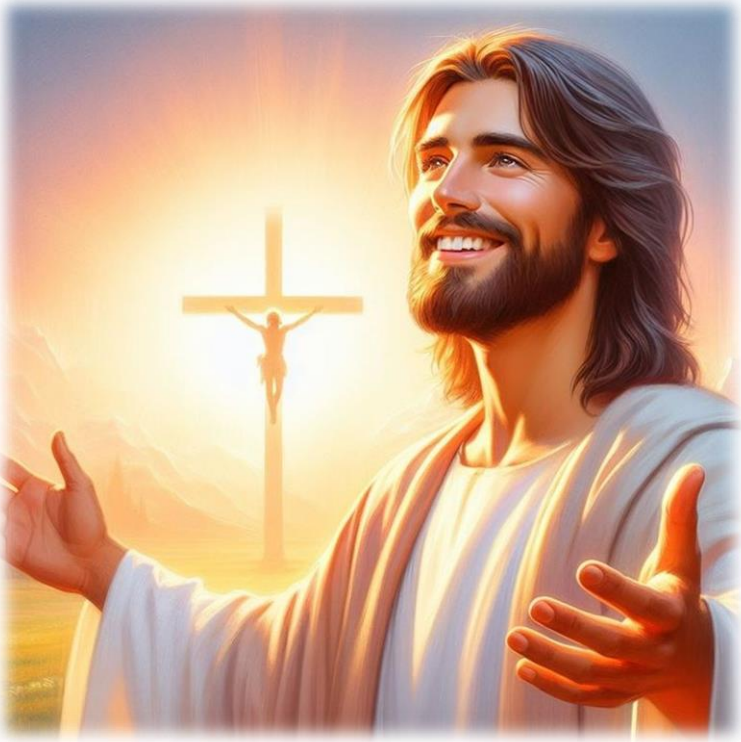

"ليكن لي فرح بك في الرب"

(١ : ٢٠)